الجزء الرابع — المجلد السادس والثلاثون

# مجلة المجمع العلمي العراقي

ربيع الاول ١٤٠٦هـ
كانون الاول ١٩٨٥ م

# الأثر النفسي والاجتماعي في تعريب اللغة (١)

الدكتور يوسف عز الدين

( عضو المجمع )

ليس تعريب التعليم امرا سهلا ، أو قضية بسيطة الحل بعد ان مر العرب بمرحلة طويلة من التأخر العلمي ، والجمود الفكري .

إنه مشروع ضخم من مشاريع الحضارة العربية الجديدة ويظهر خطره باتساع الميدان ، وتشعب الجذور ، واختلاف المصادر ، ولابد لدراسة هذا المشروع ، والنهوض باعبائه الكبيرة من ان نخطط له تخطيطاً كاملا وان نلم بجوانبه المتشبعة ولا سيما الجانب الاجتماعي والاثر النفسي بعد ان سبقنا الغرب في ميدان التقنية العلمية وسوح الفكر باعمال ضخمة ومنجزات مثمرة في النمو والتطور . . وسيطرت على نفوسنا شدة البهر والانبهار وفقدنا الثقة بالنفس على مجاراته بما نراه كل يوم من المخترعات ونقرأ عن تطور الفكر والعلم ولاسيما العلوم الصرفة .. والتجارب المادية الكثيرة التي دخلت في حياتنا اليومية بالمستحدث الجديد وأثّر في عقولنا بالاتجاه الحضاري الغربي دون وعي أو تمحيص .

وأخشى اثر هذه الحضارة في نفوسنا ، التي فرقها التمزق الفكري حتى ، غدت اللغات الاجنبية ومصطلحاتُها سمة الرجل الذي يدعى العلم والثقافة فدخلت هذه اللغات في الكتب والمقالات . والحديث اليومي .

---

(١) القي في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ١٥ جمادى الاخرة ١٤٠٥ المصادف ٧ مارس ١٩٨٥ .

وزاد الطينِ بلّة اختلافُ الاقطار العربية في وضع المصطلحات العلمية والترجمةِ المتبانية في لغة العلوم .

فالتخطيط ضرورة لوضع حد لهذا الاختلاف . والمنهج هو الذي سيقف حائلا دون الفوضى اللغوية والتضارب الفكري ويحول دون الانفصام اللغوي والقلق الفكري ، والحيرة البيانية التي تأتي من اختلاف الاراء ، وتشعب القواعد ، وتباين المناهج في الاقطار العربية .

## التعريب في العراق

وقد قام العراق بوضع خطط لتعريب التعليم الجامعي وعقد عدة ندوات ، وقد طبعت محاضرها ومن ابرز هذه الندوات ( مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي ) الذي عقد في بغداد مابين الرابع من شهر آذار والسابع منه سنة ١٩٧٨ .

وقد حضره عدد من الاساتذة والمختصين من أكثر الاقطار العربية كالكويت والاردن والمغرب والخرطوم ولبنان وتونس ودمشق وصنعاء وابي ظبي والجزائر وجامعة بير زيت ، وقد حرمت الندوة من حضور القاهرة بسبب القطيعة السياسية المعروفة .

## الاردن

وكان قد صـــدر قرار بالبدء في تعريب التعليم العالي في العراق في حزيران ١٩٧٨ وبدأت العلوم تدرس باللغة العربية في الصفوف الاولى وأُجّل التعريب في كليتي طب الاسنان والطب البشري على ان يطبق التعليم باللغة العربية من اول سنة ١٩٨٠ الاردن .

وقد حدثني الزميل الفاضل الدكتور عبدالكريم خليفة بان عملية التعريب في الاردن تسير مسيرة جيدة . ارجو ان نسمع عنها اطيب الثمرات وان تجنى العملية خير النتائـــج .

## تونس

وفي تونس يبذل المجلس العلمي ( للمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات جهوداً مشكورة في تنظيم حركة الترجمة وانشأت معهداً باسم ( المعهد الوطني للترجمة الأدبية والعلمية ووضع المصطلحات ) .

## عوامل النجاح

ان عملية تعريب التعليم لابد أن يضمن لها اهم مقومات النجاح ولعل من اعمق هذه المقومات قبول التعريب نفسياً من المجتمع والطالب والاستاذ وخلق الاستعداد النفسي ، وزرع الثقة باحترام اللغة العربية فانا اعرف عن احد الاقطار العربية ان الموظف اذا كلمته باللغة العربية ازورّ عنك بعد ان اصبحت اللغة الفرنسية جزءً من الحياة الاجتماعية ، واخذ الطفل يتعلمها ويتحدث بها لان أمه ترى بان الحديث بالفرنسية سوف يجلب لابنها الاحترام . . ومن الصعب التلاؤم الروحي ، والرضا النفسي عند هذا الانسان . . فتكلم بها العامل والفلاح والحمال .

وقد سرت بين المجتمع نظرة غير محترمة لمعلم اللغة العربية فقد كان يقال للطالب المخفق : اتريد ان تكون معلم لغة عربية ؟ ثم ان بعض الاقطار العربية تدفع لمدرس اللغة العربية اجراً اقل من اجر مدرس العلوم والرياضيات ،ويفضل مدرس العلوم والرياضيات في السكن على مدرس العربية، الذي يقف آخر الصف ويكون آخر من يحصل على السكن .

وحدثني احد الزملاء انه سافر الى قطر عربي فوجد استعداداً نفسياً للحديث بالفرنسية لانها لغة عالية متحضرة ، وهذا ما دعا ابناء الشعب الى التمسك بالفرنسية والدفاع عنها . .

وبالمقابل نجد ان اللغة الفرنسية كانت مستعملة في مدارس دمشق ، ولا سيما الطب ، ولما انفصلت عن الدولة العثمانية ، اخذ اساتذة الطب يتعلمون

العربية ، ويستعينون في كتابة المحاضرات باساتذة العربية ، لان الثقافة كانت تركية فتغلب هؤلاء على اللغة الاجنبية عندما ترجموها الى العربية ، ووضعوا لها المصطلحات : وهذا ما وجدناه في زمن محمد على باشا، وقد أشار اليه أستاذنا الدكتور مدكور في اليوم الاول من هذه الدورة .

ان الاستعداد النفسي عند شعب من شعوب العرب، وتمسكهم بالجذور ، هو الذي عرب التعليم في سورية . . وأخّره عند شعب آخر . . مازال يحب في تعلم لغته .

لذلك أرى ان اهم مقومات النجاح هي :

١- توفير الكتب العلمية ، ومصادر البحث ، والمراجعة ، باللغة العربية لطلاب العلوم ، بعد ان كثرت هذه الكتب في اللغات الاجنبية ، وتنوعت فروع العلوم نتيجة التجارب العلمية وتطور التقنية والمخترعات والاكتشافات ، وتطور الحسابة السريع في معاهد الغرب العلمية .

٢- إعداد الاساتذة اعداداً نفسياً ، ليكون الاستاذ قادراً على تدريس العلوم الصرفة لاسيما الطب والهندسة والصيدلة باللغة العربية ، لان كثيراً من الاساتذة تعلموا علومهم باللغات الاجنبية ، وتعمقت في نفوسهم الثقة باللغة الاوربية ، واستمروا على القراءة والمحاضرات بها ، واتسعت الهوة بين لغتهم واللغة الاجنبية التي اتقنوها

٣- ان العامل النفسي الذي اسلفت التحدث عنه ، من اهم العوامل المؤثرة في نشر التعليم باللغة العربية ، لان خلق الاستعداد النفسي والاجتماعي في تقبلِ الدراسةِ باللغة العربية ضرورةٌ من ضرورات الابداع ،ولخلق الثقة بقابلية العربية في استيعاب العلوم الحديثة ، وهضم الحضارة الجديدة، لتكوين وحدة روحية تزرع الثقة العميقة باصالة اللغة العربية، والاعتداد بالتراث الاسلامي ، وبالتالي اعادة الثقة بقابلية الطالب العربي .. والاعتداد بالمستوى العلمي للاستاذ .

ان العامل النفسي ضروري لكسب ثقة الدارسين، والمدرسين واقناعهم باهمية مايقومون به ، وان تعليم العلم الصرف باللغة العربية يحفظ مستقبلهم، ويصون ويطور حضارة الامة العربية . .

وقد تكون بداية هذا الاقناع عاطفية الجذور ، لان المشاعر ذخيرة متنامية تخلق المواقف الكثيرة وتؤثر في حياة المجتمع العربي وسياسته العامة. وأرجو الا يقتصر الاقناع الروحي على الطالب والاستاذ ، انما لابد من اقناع الرأي العام ليؤثر بدوره في جو التعليم كله،ويرى بأن التعليم باللغة العربية لا يختلف عن التعليم باللغات الأجنبية ، وهي مرحلة صعبة . ! .

ولعل من المعوّل عليه ان يمتد هذا الاقناع الى أصحاب التوجيه الاداري ، والعمل التشريعي ،لضمان مواقف الدول العربية لاصدار التشريع المناسب الذي يحقق نجاح مشروع التعريب .

وتذكرون أننا عقدنا في العراق اجتماعاً للمجامع العربية،وحضر بعضكم الى بغداد ، وسعدنا بالحضور الى مجمعكم الموقر لكن مواقف الدول العربية حالت دون أن تستمر الفكرة الرائدة ، التي كنا ننشدها من اجتماع المجامع الثلاثة في كل عاصمة عربية .

★ ★ ★

ان بعض المشرفين على التربية في الاقطار العربية، وبعض الأساتذة يظن ان القاء المحاضرات باللغة العربية تحط من قيمته الجامعية ، ولا تعطيها الطعم العلمي ، لانه تذوق التعليم باللغة الأجنبية، وألف الكلمات الغربية وأصبحت أداته السهلة في التعليم ،وقد درس بها و كتب بحوثه بمصطلحاتها . وأصبحت جزءً من كيانه الروحي ، وفكره العلمي وابتعد عن اللغة العربية ولم تعد لغته العربية تفي بما يدور في فكره العلمي ، من آراء ومصطلحات لان اللغات تؤثر بعضها في بعض ، وقد مر أكثرنا بمثل هذه التجربة عندما درسنا في

الغرب وألفنا اللغة الأجنبية واحسسنا بحلاوة كلماتها فأثّرت في اللغة العربية مع اننا درسنا اللغة العربيـــة الى مرحلة متقدمـــة ، فلا لوم على المختصين الذين يذهبون صغاراً للدراسة في الغرب ، وبرغم صعوبة اقناع هؤلاء فمن الضروري كسب جانبهم للتدريس بلغتهم باقناعهم نفسياً .

ومن مظاهر هذا الابتعاد عن اللغة ، التبرير النفسي بصعوبة ترجمة اللغة العلمية الى اللغة العربية ، وانعدام المصطلحات والكلمات الدقيقة فيها ، لان الأستاذ في تبريره لايريد ان يحس بانه لايقدر على التدريس بلغته العربية، بدوافع نفسية عميقة ، منها الوطنية والقومية ونظرة المجتمع اليه بانه ضعيف لا يعرف غير اللغة العربية .

فيخلق التبرير النفسي لارضاء الذات الاجتماعي واقناع اللاشعور بما يعمل .

ولعل بعض الاساتذة لايقدر على سبر أصل المواد العلمية، وحقائق المخترعات الجديدة ومصطلحاتها ، وقد يكون بعيداً عن المنهج العلمي والدراسة الموضوعية لضعف في اللغة والعلوم التي تخصص فيها .

ان بعض الاقطار التي مازالت تدرس بالفرنسية والانكليزية ، وخلقت طبقة من المتعلمين غدت مؤثرة في اتجاهات التربية فمنعت هذه الطبقةُ التعليم باللغة العربية، حفاظاً على مصلحة الطبقة التي تمثلها . وقد ورثت هذه الطبقة امتيازاتها من الأجنبي الذي كان قد فرض لغته على تلك الاقطار ، واصبح المتكلم باللغة العربية اقل من اولئك الذين يتكلمون لغة المستعمر ،وبذلك خلقت عقدة الشعور بالنقص، بالنسبة للغة العربية وخير سبيل ان تقابل هذه العقدة بالاقناع النفسي متى حلت هذه العقدة النفسية واقتنع هـؤلاء بأن اللغة العربية لغتُهم ولغةُ تراثهم ، وان التحدث فيها مبعث فخر واعتداد بالنفس فيذهب عنهم الخوف على طبقتهم ويأمنون على مصالحهم وينمحي احساسهم بتفوق العلم الغربي ولغته . وسوف يسهمون في حركة التعريب .

ان من يرى اللغة العربية غير قادرة على الوفاء بالتعريب ، لالوم عليه لان كل عمل جديد وكل نقلة حضارية تكون مجهولة النتائج ، تخيف القائمين عليها . ان الخوف من التجديد والتطور سنة الكون فالقديم يحاول الحفاظ على قديمه ، ويقف امام التيار الحديث ، ولكن الاقناع ورسم صورة واضحة للمستقبل ،سوف تقنع هؤلاء وتتخلص من الموقف السلبي وسوف تساير الركب.

**الكتاب**

أن الشكوى التي يرتكز عليها الخائفون من التعريب ويبررون عدم التدريس بها ، علاوة على العامل النفسي الداخلي ، عدم وجود الكتاب باللغة العربية ، وقلة المصادر التي يعتمد عليها الباحث والطالب ،وتلك حجة صحيحة وصادقة ، ولكن اذا آمن هؤلاء بان تعريب التعليم واجب من الواجبات الوطنية والقومية ، وانه ضروري للتطور الحضاري فلابد ان يسهموا في اعداد الكتاب الذي يلائم المستوى العلمي الذي يسير في هَديه الطلاب .

وقد برهنت اللغة العربية منذ تأسيس دار العلوم والجامعة المصرية ثم كلية الطب في دمشق ومدرسة الحقوق والهندسة في بغداد على قابلية اللغة العربية في كثير من العلوم، وقد هضَمت اللغةُ العربية كلَّ المصطلحات بسهولة ، فقد رأيت كتباً في الطب العام والتشريح والهندسة والكيمياء والفيزياء في زمن محمد علي باشا ، وقد ترجمت هذا الكتب واستوعبت مصطلحات الطب والهندسة والكيمياء والجغرافيا . وقد ترجمت كتب الطب والكيمياء وُوضِع لها المصطلحاتُ ورموزُ الكيمياء بالعربية ، واجريت التجارب العلمية وكتبت نتائج هذه التجارب فيها في يعسوب الطب وتلك اصدق الشواهد ، واوضح البراهين ويمكن للباحث أن يجد في الكتب الطبية التي ترجمها الطبيب احمد محمد بدر أفندي في علم الامراض الباطنية ، والطبيب احمد افندي ندا ( مدرس علم المواليد الثلاثة ) بالمدرسة الطبية ، والطبيب محمد شافعي في

( احسن الاغراض في التشخيص ومعالجة الامراض ) سيطرةَ العربية وقوتَها في ايصال العلوم الطبية الى الطلاب .

فاذا كانت اللغة العربية في بداية الترجمة والاحتكاك باللغات قادرة على وضع كتب العلوم باللغة العربية، فلا شك بانها قادرةٌ بعد التطور الحضاري والفكري من أن تستوعب لغة العلم وتضع كتباً متطورة اليوم، وقد درسنا كتباً في الفيزياء والكيمياء والهندسة والعلوم الصرفة باللغة العربية ولابد أن الدراسة في الجامعات ستسير في هذا الطريق، وتصل الى ماوصلت اليه الجامعات الأجنبية في التدريس بلغاتها .

ان وضع الكتاب باللغة العربية، والشعور بقدرتها على استيعاب هذه العلوم ، وبالتالي نتخلص من عقدة النقص التي استولت على بعض الدارسين .

ويقدر الطالب على فهم العلوم بسهولة ويسر، ومتى استوعب الطالب علومـــه ، وهضمها وفهم مصطلحاتها ، فســـوف يكون قادراً على الاختراع والاكتشاف والابداع عندما يصل الى مرحلة من التعليم كافية.لان فهم القواعد العلمية الاولى ضرورية للتطور والتجديد، ويقيني بان الطالب الياباني والروسي والصيني لم يبدع أو يكتشف ويطور العلوم الا بعد ان درس العلوم بلغته القومية واحس بالسيطرة على هذه العلوم والاستفادة منها .

إن وجود كتاب باللغة القومية اول اسس القواعد النفسية ، التي تغذي الطالب بالثقة – بقدراته لانها تمكنه من فهم الجزيئات العلمية وبالتالي تمكنه من الابداع فبعد ان فهم الياباني لغة العلم عكف على مخترعات الغرب وطورها، ونافس اصحابها في عقر ديارهم بل اكتشف مالم يخطر ببال الغرب من الامور الدقيقة والجزيئات الصغيرة . التي لم يصل اليها الغرب بعد .

**الطالب**

متى اصبح الاستاذ مقتنعاً نفسياً بضرورة التعريب ، وآمن بانه يقوم بعمل

قومي ووطني وأعدت الكتب وترجمت المصادر ، سيكون تدريس الطالب امراً سهلا ونقضي على العامل النفسي في عقدة النقص .

ان التعريب لن يبعد الطالب عن ، ويضع حاجز اللغة بينهما ، بعد ان وضعت المصطلحات وكتبت الكتب باسلوب عربي مبين .

وقد لاحظت ، من خلال تتبعي للتعليم في زمن محمد علي باشا ، مقدار الجهد الذي بذله المشرفون لايصال العلوم الى افكار الطلاب ، فقد كان الاساتذة لايعرفون اللغة العربية ، وكان المترجمون لايعرفون الا اللغة العامية المصرية ، وكان منهم الطليان والفرنسيون ولن يكون القرن العشرون بعد ان كثر الذين يعرفون اللغة الاجنبية ، وتوفر ماترجم وما وضع من معجمات ، حائلا دون فهم الطالب ، ولن يجد صعوبة في التعريب فقد سهلت المعجمات والترجمة على الطالب العلم ، وفهم النظريات الحديثة التي تعلم قواعدها الاولية في الثانوية. وسيجد ان لغته العربية قادرة على ايصال العلم اليه .. وعندما يدرس العلوم الصرفة فيها . سيكون قادراً على الفهم ، ورفع مستواه العلمي والفكري ، وبالتالي سيقود هذا الفهم الى الابداع كما حدث في اليابان وروسيا والصين .

**ختاماً :**

ان التعبير باللغة العلمية سوف يعمق الاصالة الفكرية ، وارجو الايقف التعريب عند ترجمة البحوث ، ووضع المصطلحات ، انما ارجو ان يكون اداة صادقة للابداع ، فاذا ساعدت اللغة اللاتينية اللغات الاوربية في وضع المصطلحات لتقارب مخارجها – ووحدة جذورها فاللغة اليابانية بعيدة كل البعد عن اللاتينية ، وفي اللغة العربية يساعدنا الاشتقاق والكواسع واللواحق على تطور المصطلح العلمي وتوحيده .

ان ما ورثناه من مصطلحات العلوم التي وضعها الرواد المسلمون في البحث العلمي مثل ابي بكر الرازي في ( الحاوي ) وما كتبه عن ( محنة الطبيب ) و

( الجدوى ) . . وابن سيناء في ( القانون ) ، وابن البيطار في ( جامع مفردات الادوية والاغذية ) ، والحسن بن الهيثم في الضوء ، وجابر بن حيان في علم الكيمياء ، والفارابي والخوارزمي والمجريطي والبيروني وغيرهم من العلماء والمفكرين الذين تعرفونهم جميعاً . حافز لنا في وضع اسس التعريب الحديث.

ان وحدة اللغة العلمية سوف تكون ركيزة للوحدة الفكرية ، تحافظ على الهوية العربية ، وتحد من التمزق الذي بدأ يسرى في اللغة العلمية ، مع ان اللغة العربية هي لغة جميع العرب ، ومن اصالتها يستمدون حاضرهم اللغوي ، وبالتالي سيكون الفكر العربي موحداً علمياً ، ويمكن الاستفادة المباشرة من جهود العرب الجديدة في مضامير الاكتشاف العلمي ، ويشاركون العالم في صنع الحضارة . بعد ان بذلت المجامع العربية جهوداً كبيرة في تسيير المصطلح وصقله وجاء جيل جديد تعلم الاجنبية واتقنها .

**الوسائل :**

واخيراً اتمنى لتحقيق هذه الغاية ان :

١ـ تؤلف لجنة عربية مختلفة الاختصاص ، تشمل العلوم الصرفة والعلوم الانسانية ، يكون عملها قاصراً على الترجمة واختيار امهات الكتب التي صدرت في اللغات الاجنبية ، وما ستصدر في المستقبل وان تخصص جانباً من نشاطها على ترجمة المقالات التي تصدرها المجامع العلمية واللغوية والمعاهد المتخصصة ، وتوزع مع الكتب على جميع ذوي الاختصاص ومواكبة التطور العلمي في جميع انحاء الدنيا المتحضرة . . . وهذا العمل هو الذي اختصر الهوة العلمية بين علماء العالم ، برغم الاختلاف السياسي وتباين العقائد. في الشرق والغرب. وأدى بالتالي الى تبادل المعلومات العلمية بين امريكا ودول اوربا والى ازالة النوارق اللغوية ، والتغلب على الاختلاف الفكري وتقريب وجهات النظر في

الاختلاف الذي سببه اختلافهم السياسي .

٢- جمع المصطلحات الحديثة ، التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والجامعات ، وتوزيعُها على جميع مصادر وضع المصطلحات الحديثة ، لاقرار ما اتفق عليه الذوق العام .

٣- اصدار مجلات علمية متخصصة ، لاستعمال المصطلحات الجديدة وقد سبقنا الى هذا في العصر الحديث العاملون على مجلة ( يعسوب الطب ) و ( روضة المدارس ) واوائل اعداد جريدة ( الوقائع المصرية ) . وفي العراق ( لغة العرب ) على ضيق في المال وقلة العلماء والمترجمين، ولا يمكن ان يقصّر العرب – اليوم بما لهم من اموال ومن كثرة في الاساتذة ووفرة المترجمين والمختصين على مجاراة الرواد الاوائل في القرن التاسع واوئل القرن العشرين.

٤- تشجيع البحث العلمي ، باعداد شباب في الدراسات العليا يوقفون بحوثهم على جهود العرب في العصر العباسي ، وعصر محمد علي ، لدراسة لغة العلم في هذه الحقب ، وحصر المصطلحات العلمية التي استعملت في كتب العلوم الصرفة بصورة خاصة ، والعلوم الانسانية بصورة عامة .

٥- القضاء على الانفصام الفكري ، الذي بدأ ينتشر بين العرب في فهم لغة العلوم ، واقناع الاساتذة بضرورة التعريب لانه من اهم اسس الاصالة العلمية للامة وتطوير حضارتهـــا ، وغرس الثقة بقدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم الحديثة، والتأكيد على ان الروابط التاريخية والوطنية والقومية ، تقوم على وحدة اللغة ، التي تبنى الجسور بين الشعوب العربية وتعمق الصلات الروحية والحضارية بينهم . بعد أن أثر هذا الانفصام في كثير من اتجاهات المفكرين المعاصرين .. بعد التمزق الداخلي للأمة العربية الذي حال دون وحدة الفكر والمصالح المشتركة .

٦- ضرورة توحيد التشريع ، لتعريب التعليم باللغة العربية ، وقد سبق مجلس قيادة الثورة في العراق إلى وضع هذا التشريع وطُبِّق في الجامعات العراقية ، ولابد أن الأقطار العربية الأخرى فعلت مافعل العراق وآخر ماصدر قرار من الملك فهد بضرورة استعمال اللغة العربية في جميع المراسلات والمعاهدات والتعهدات في المملكة العربية السعودية .

إن تعريب التعليم لابد أن يكون متكامل الأهداف ، ليصل إلى وحدة فكرية ولغوية . ولن يصل إلى حد النجاح ، مالم يكن هناك رابط نفسي ينسق هذا العمل الكبير ، وأن يكون له مركز يُوجِّه هذه الأعمال الكثيرة ، ويتابع تطبيق ماتضعه الجهات العلمية من مصطلحات وترجمات وتعريب .

ولن تخدم القرارات التشريعية وحدها الهدف الكبير ، مالم يُسانَد فكرياً ويؤمن الجميع بأن التعريب يقرر مصير اللغة العربية المعاصرة ، ومستقبل الأمة كلها وسوف يأخذ الأمة إلى مستوى علمي راق لتواكب الحضارة الغربية . . بعد أن سبقنا الغرب بمراحل واسعة .

أرجو من الله التوفيق وان يأخذ بيد امة العرب نحو اسمى هدف من أهدافها ، في وحدة فكرها ولغتها ومصيرها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

★ ★ ★